

في مؤتمر القسّنة، لبنان يتنفس الصعداء سهل المهمات في أصعب الظروف مساندة لبنان لمن، وكيف؟



في القارة وزيادة الدعم المالي والاقتصادي العربي لها . ونطوع لبنان للمساهمة في هذا الحرك أكبر فود المؤتمر بلغ عددها ٤٥ - من العرب والدول الإفريقية بوجه عام، بل لأنهم يصلون الوفود من الجزائر ، بدأت أجهزة الدعاية الرسمية كحل المدح لدور لبنان الأساسي في المؤتمر وما بعد حرب تشرين الأول وما ينبغي ان تقوم به في المستقبل على صعيد « الحرب » الدبلوماسية ، كما نسمع به من وزن واحترام دولين .

دور لبنان في المؤتمر

عول بعض المصادر المطلعة ، ان لبنان كرس نفسه في مؤتمر الجزائر دولة مساندة وليس دولة مواجهة ، وقد استبعدت فكرة مرزوقوش غرسة في ارضه او المركز فيها من أجل فتح جبهة ضرب عنق اسرائيل من جنوب لبنان . وهي فكرة كانسزجة فور طرحها وبعض مضاجعه عند مثاله بعض الدول بحميتها . ونما لهذا التنازل العربي للبنان، قرر الوفود ان يساهم في الجهود العربي المشترك نسبة ه بالته من موازته . وغول الصادر ، ان لبنان خرج مرابحا من جو المؤتمر، سبب عدم بحمله أكثر مما (بحمل) واحد ظروفه وامكاناته عن الاعتياد ، وسحب كل الصراح او قرار سبكل له اخراجا ومازقا لا سبكل الخلف منه .

مازق لبنان

ان موقف لبنان ، من اي جهة نظرت اليه ، يبقى في مازق تاريخي وتناقض حاد لا يمكن ان يخلص منه ، الا اذا حسم احد طرفي التناقض على حساب الآخر . وهذا ما لا تريد البورجوازية اللبنانية لانها تكون قد حفرت فيها يديها ، وسيكون هذا الامر بالنسبة اليها كارثة اقتصادية حصر طريق مونها النهائي . لذلك لجأ البورجوازية اللبنانية ، دائما ، الى حلول الوسط . واذا اضطرت ان تغلب بوجهه نظر على الاخرى ساعد لواجهه احصالات تازم

وضعها لغره منه . وهنا نجد نفس هرب السلطة من ايجاد صيغة عمل واضحة لدور لبنان العربي . لان السلطة حائرة ، ونسج وقت الاتمام ، بين لبنانيا وعرويتها . فالسلطة تنسك بلبنانيتها لان لبنان يشكل الاضار السياسي الذي من ضمنه تحرك البورجوازية الناعمة للاميرالية لتحقيق بعض مصالحها الاقتصادية . والسلطة تنسك بعرويتها ، لان العروة تنسك الجغرافي والسوق السلمي لتصدير منتجاتها المحلية واعادة تصدير البضائع السودة .

لبنان لا يريد الحرب ، لان الحرب تعطل ميزان علاقته التجارية وتبرفل مواصلات الرانزيت وتجب له الويلات . ولبنان لا يريد السلام ، لان السلام يبعث دور لبنان الاقتصادي على « كف عرفت » مع اسرائيل وهو لا يستطيع مواجهة اقتصاديا كجزء من مواجهتها عسكريا . ولبنان لا يريد حالة لا حرب ولا سلم لان هذه الحالة تضعه امام مازق مواجهة امتدادات اسرائيل واحتمالات الصدام مع المقاومة الفلسطينية في الوقت نفسه . ولبنان يريد حالة الا حرب والاسلام ، ولكن دون تحمل نتائج وجود اكثر

الصخ حسب غلبات « ميزان حرارة » مؤتمر السلام وهذا ما يزيد السموهه التي افرحت منذ البداية رفع الماطمه بما فيها الولايات المتحدة ثم سببت افرانها فيما بعد بسبب رفض بعض الدول العربية لهذا الافراج . وبالنسبة لفراد مجلس الامن وحقوق الشعب الفلسطيني ، فلقد افرح لبنان عدم فصل الانتداب الاسرائيلي عن حل قضية حقوق الشعب الفلسطيني وعدم بجزنة قرار مجلس الامن خوف من اطله امد المفاوضات وكرارها . وهذا ما يزيده سورية . وهنا يكون لبنان قد اصابت عصفورين بحجر واحد ، فهو كسب ود سورية من جهة وطرح مشكلة وجود مئات الالاف من الفلسطينيين على ارضه من جهة اخرى .

وبالنسبة للمقاومة ، فهو احاز الى جانب ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المثل الوحيد للشعب الفلسطيني . وبذلك يكون قد اجمل تناقضاته مع المقاومة في لبنان وفي الوقت نفسه ضمن شروط ربط الانتداب الاسرائيلي من اراضي ١٩٤٨ مع اعادة حقوق الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ .

وهكذا يمكن اختصار موقف لبنان الرسمي بالعبارة التالية « الانتداب عن ويلات الحرب قدر الامكان والاستفادة من مؤتمر السلام لاصح حد . ان ازدواجية سياسة السلطة اللبنانية ، انعكس بشكل اساسي ازدواجية مصالح البورجوازية اللبنانية ، وبتناقضها . وسيبقى التناقض موجودا في السياسة اللبنانية الداخلية والعربية ، طالما البورجوازية اللبنانية تحاول عبثا التوفيق بين تيجيتها للاميرالية من جهة والوسط والترحج لعداوي الوفوع في فح وجاهات النظر من جهة اخرى .

فبالنسبة لسالة صخ النفط اخذ خط الوسط والوسط والترحج لعداوي الوفوع في فح وجاهات النظر من جهة اخرى .

في ذكرى تقسيم فلسطين طلاب ثانوية صور: التمسك باللائحة الثلاثة، ودعوة لاستمرار القتال



عطلت الدروس في ثانوية صور الرسمية نهار الخميس ٧٣/١١/٢٩ . لساعتين متتاليتين بمناسبة ذكرى وعد لغور وتقسيم فلسطين . وبهذه المناسبة، عقدت ندوة عامة في قاعة السينما للطلاب في الثانوية ، واعطى المجال للطلاب للدلاء بآرائهم . وقد تحدث عدد كبير من الطلاب ، حيث كان اول المتكلمين الطالب سهيل حاجو، متذيق جبهة الطلاب الديموقراطيين الذي القى كلمة مكتوبة .

وتلاه الاخوة الطلاب عبد المولى مولى ، طلال حلاق ، بلدية ابوخليل حسن حمود ، يوسف شيلي ، سليم عفرتي ، هشام حلاوي ، عصام معروف . وكان مدير الندوة الطالب رجب شعلان . . .

وفيما يلي نص الكلمة التي القاها الطالب سهيل حاجو :

كلمة سهيل حاجو

ابها الاخوة الطلاب ، في ذكرى وعد لغور المؤوم ، بعودنا اننا نحن العبر وراجع دروسا مميت لتستنجح من كل هذا وذلك وسائل العمل الجديدة ، لا سيما بعد هزيمة حزيران الكترا ، حيث لم تعد ذكرى وعد لغور سوى منطلقا ، بعد ان اصحت كل الاراضي الصهيونية القادر . . . ابها الاخوة . . . الكل يعرف ان اسرائيل قد زرعت يارضنا الفلسطينية زرعا عدوانيا فصد منه ان تكون وطنية . ■■■

الدركي الحامي لمصالح الاميرالية في منطلقنا العربية . جاء هذا بالوعد الذي اعطاه وزير المستعمرات البريطاني لغور ، بافامه هذا الوطن الصهيوني على ارضنا العربية الجيبه . . . لا شك ان هزيمة حزيران الكترا ، فدخلت رداد فعل سلبيه ، تحلت بحاله الناس التي سادت، والاسهامر اللام بقوانا العربية اللامسه، وبعدهم الجندي العربي . فمن خلال هذا الوضع المهزوم كانت اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يهزم . . . ولكن حرب تشرين الاخيره حطمت هذه الاسطورة واعادت حجم الجيش الاسرائيلي لوضعه الطبيعي واكدت على حقائق كثيره اهمها :

١ - ان انتصارنا يتوقف على حرب طويلة الامد ، حيث ان استمرار القتال يضعف العدو وينهكه ، وما انتصار الشعب الفلسطيني الا دليلا على انتصار الشعوب امام اغنى فلاح الاميرالية، الامريكية . . .

٢ - لقد سقطت اسطورة اسرائيل التي لا يقهر ، وسقط معها المفهوم الذي كاد يصبح حقيقة والقاتل بعجز الجندي العربي عن مجاراة الجندي الاسرائيلي في استخدام الاسلحة الحديثة ، حيث استطاع الطيار العربي ان يسقط الغانوم بالميج (١٧) .

٣ - اكدت الحركة من جديد خط السياسة التي كانت تحلم بتجديد امريكا مما يؤكد التحالف مع العسكر الاسرائيلي ، صديق الشعوب للشر والاسقلال والبناء . امام هذه الحقائق التي وضعت الانسان العربي في قالب جديد وامام الانتصارات التي حققتها الجيوش العربية خلال الايام الاولى للمعركة ان فرار وفد اطلاق النار ليضع العالم العربي امام تحرك اخر وامام اوضاع سياسية جديدة، تجلب بالانتصاح التام على عدونا الاول والاساسي الفلسطيني .

الاميرالية الامريكية ، وكنا تكافئه على مساعده اسرائيل ! ان اعاده العلاقات الصرية الامريكية ما هو الا منطلقا جديدا لسانه غرسة جديده برزت على السطح بشكل مؤخر سلام « غرسا » ودولة فلسطينه « فلسطينا » لحل فسه فلسطين ، وهذه الحلول ستكون اول واحرا على حساب الشعب الفلسطيني ، واعرافا امام العالم بدوله اسرائيل ، والحفاظه على امنها ، وهذا هو العلم الذي طالما حلبت به اسرائيل منذ وجدت : « السلام والامن » .

ويجري المحاولات الان لحر حركة المقاومة الفلسطينية لكون طرفا في مؤتمر السلام الذي سيعقد ، وهذا يعني ان المقاومة مطلوب منها ان ترفع على صكوك نهايتها ان مطلوب منها ان تعرف بالكيان الصهيوني ، ومطلوب منها كذلك ان ترفع على خياله السمات التي رفعها وعلى خياله نضال الجماهير الفلسطينية منذ سنة ١٩١٧ .

ان مجرد وجود المقاومة في مؤتمر السلام ، هو اعتراف باسرائيل والدولة الفلسطينية الفرحه بسكون عاجزة تماما عن اداء اي دور سياسي وهي بين فكي كمانه : اسرائيل والاردن . اننا كحركة طلابه وقتنه يجب ان نقول كلمتنا وبصراحة ، وهي الصمك بالادوات الثلاثة :

لا صلح ، لا مفاوضات ، لا اعتراف باسرائيل ، ونعم لاستمرار القتال ، وفق الجبهات امام حركة المقاومة الفلسطينية للعب دورها الطبيعي، والحق كل الحق للشعب الفلسطيني في تحرير مصره على كامل الراب الفلسطيني . نعم لاقامة دولة ديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني .

الموت..؟ الاستهتار

الى من يذهب خبره شباب الجنوب صحه افعال الناحه الصحه ..؟ هذا ما كانت نسم به افواه الجموع الفعره من اثناء صور الذين ودعوا واحدا من خبره شباب المدن ومن ارزهم في مجال الرماضه . والذي راج ضحة الامعمال في المستى الحكومي في بسن الاسبوع الماضي . وهذه ليست المره الاولى التي يذهب فيها صحا للاعمال وعدم الجهيز للمستشفيات الحكوميه - فقد حثرت صور في السنوات المصمره العده من خبره شبابها الذين قفوا لان حلالهم الطارنه فوق « طافه » المستفى الحكومي في صور او بسن .

ان اكثر من الرضى وطبعا هم من الطبقات الفقيره لا يستطيعون الدخول الى المستشفيات الخاصه لان ليس لديهم ما يبصونه او برهونه لنظفه نفعات المستفى الخاص ، فهم مجرون على فرع ابواب مستفى صور الحكومي حسب نفعه كثر من الجهيزات

هل تقرب نهاية فلاحي عكار مع اقتراب نهاية رنذار السلطة..؟

اقرب موعد الانذار الذي وجهته الدوله للفلاحين في عكار من نهايته . وهناك اكثر من ٤٠٠ متزلا مهددا بالدمار ، وما يزيد على ٣٠٠ لبناني مهتدين بالشر .

ولكننا يذكر ، الانفجار الذي حصل منذ ثلاث سنوات في عكار . وكلنا فرنا عن اسباب وخلفيات انتفاضة الفلاحين ضد البيكوات عام ١٩٦٩ - ١٩٧٠ ، وولوف « دولة البيكوات » بجانب البيكوات ، واستفانارها لكل قوى المفع في لبنان ضد ابناء القرى الفقيرة والاولاد « بيوت » التنك .

بعد ثلاث سنوات ماذا يحصل الآن ؟

منذ ثلاث سنوات ، احبار الفلاح طريق الانتفاضة لجباية البيكوات ، وكاد ان ينصر عليهم ويسترد حقوقه لولا تدخل الدولة واجهزة اتمع التي طوقت الانتفاضة واجهزت عليها وحطمت قوة الصمود وهدمت البيوت وشردت العائلات .

واوجه الفلاحون الى ارض مشاع تقع قرب نهر البارد ، حيث بنت بعض بيوت التنك كمثل اقامة بدلا من ارضهم المصادرة . الا ان الدوله عادت من جديد ، لمطارده الفلاحين من مكان الى اخر ، عادت لاحقة الفلاحين الذين تجراوا على رفع رؤوسهم امام البيك ، زلة السلطة البورجوازية في لبنان وهددوا هيئته . وخوفا من تحول « ملكيه » المشاع الى ملكيات « خاصة » للفلاحين ، وجهت القولة ادارا اخرها للفلاحين بمقادرة ارضي المشاع والا هدمت « بيوت » التنك ، واصبحت ايام الفلاحين معدوده . فاما اطاعة اوامر سلطة البيك او التزوج من جديد . . . الا ان الدوله نسبت ان تقول في مذكرة الانذار، ملك صغر الى عامل ماجور ، ومزارع بمدوم وشروط عمل قاسيه . واصبح المزارع امام حاي : اما التزوج الى الدن ومزاولة بعض المهن الحرة والذن الصغرة او تحوله الى عامل صناعي في احدى الشركات . واما البقاء في الريف والخضوع لشروط العمل الجديدة او اشترد .

اجتماع مزارعي التبغ وملاحقة مطالبهم

بعد مزارعو التبغ اجتماعا في صور ضم ممثلين عن غابات زراع التبغ في لبنان واللجنة التأسيسية لغتابة زراع التبغ في الجنوب وعن الاحزاب التقدميه .

وعالج الاجتماع بعض المسائل العالقه ، تناولت نظامين مهمتين : ١ - مصر شركة الرجي التي ينهي امتيازها في نهاية هذه السنه ، ومصر زراعه التبغ في لبنان . ٢ - المطالب الراهنه والملحه لزراع التبغ بالنسبه الى تسليم محاصيل ١٩٧٢ . واتبقت عن الاجتماع لجنة من كل المناطق اللبنانية التي يزرع فيها التبغ لصياغة مشروع مكامل بديل عن المشاريع التي لا تنقو مجابهة زراعه التبغ وتطويرها ، وملاحقه النوصيات التي اقرها الاجتماع ، وتشتمل على النقاط التاليه : ١ - المحافظه على زراعه التبغ والصدي لتبنا الغشاء عليها باعتبار انها ثروة وطنية